كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القدّيس يوسف، في حفل تسليم شهادات طلاب حرم العلوم والتكنولوجيا (كليّة الهندسة في بيروت، وكليّة ومعهد إدارة الأعمال)، في 13 تمّوز (يوليو) 2016، في مار روكز.

كيف لي ألا أستهلّ كلمتي بالترحيب بكم جميعًا ولا سيّما بضيوفنا أهالي الطلاب المتخرّجين، وأصدقاء الجامعة، ووفد قدامى الطلاب، والمدراء وممثّلي المؤسّسات المنضمّة إلى كليّة الهندسة أو إلى كليّة العلوم فأقول لهم إنّ كلمات الترحيب تصدر من الروح والقلب وأنّ اسم كلّ واحدٍ منكم ثمين ويحتلّ مكانه في هذا الإحتفال الذي يُعتَبَر حدثًا يترك آثاره علينا جميعًا، على إدارة جامعة القدّيس يوسف، وعلى المعلّمين وبالطبع عليكم جميعًا أيّها الطلاب والطالبات المتخرّجون والمتخرّجات من دُفعة العام 2016 في حرم العلوم والتكنولوجيا في مار روكز ! كيف لا أعبّر عن فرحنا واعتزازنا لأنّنا سنستقبل جميعًا ومعًا ضيف الشرف لهذه الأمسية، الدكتور المهندس حبيب داغر من جامعة "مان" Maine، صاحب الكلمة التي ستُلقى في هذه الأمسية، وصاحب إختراع "جسر في حقيبة ظهر" Bridge in the BackPack (الذي يستخدم موادّ بناء مبتكرة وخفيفة الوزن في بناء الجسور)، والذي سيقوم السيّد العميد جعارة على تقديمه فيشرّفنا في إضفاء قيمة مضافة مميّزة على الحدث الذي نعيشه.

أيّها الطلاب المتخرّجون الأعزّاء، نحن فخورون بكلّ واحد (ة) منكم (كنّ) باسمه (ها) واسم شهرته (ها)، وبمقدراته (ها) ومساره (ها) في كليّته (ها) وفي معهده (ها)... نحن فخورون بكم، أيّها المتخرّجون ال24 في الإجازة والماستر، من المعهد الوطنيّ للإتّصال والمعلوماتيّة (INCI) ، وأيّها المهندسون ال182 الجدد من كليّة الهندسة في بيروت (ESIB)، والمهندسون ال15 من معهد الهندسة الزراعيّة العالي لدول البحر المتوسّط ESIA–ESIAM الذين قدموا من تعنايل، والمتخرّجون ال173 في الإجازة والماستر من كليّة العلوم والمتخرّجون ال83 من معهد إدارة الأعمال الفندقيّة، والإعلانات والبيع والمعلوماتيّة في إدارة الأعمال. أيّها الطلاب الأعزّاء، إكتساب الشهادة من جامعة القدّيس يوسف هو حصيلة سنواتٍ من المواظبة والمثابرة على العمل، ولكنّه أكثر من أي وقتٍ مضى، ثمرة تنشئة الفكر والقلب، والذكاء والإرادة. أكتفي بميزة واحدة لهذه التنشئة التربويّة : جامعة القدّيس يوسف كانت ولا تزال مكانًا تعلّم فيه الطالب أن يفكّر، أي أن يعرف ويفهم، ويعلم ويميّز ويحكم على الأمور أيضًا... أي أن يتّجه، في الحياة وفي العالم، بحسب بوصلة العقل، حتّى

يتسنّى له أن يكون هو نفسه. نحن، كشرقيّين، نعرف كيف نمزج قوّة العقل هذه بالقليل من العاطفة والإحساس الذين يتيحان لنا أن نتواصل بطريقة أفضل ونُصغي بطريقة أفضل ونوصل الرسالة بطريقة أفضل. إنّه المكان حيث التنشئة على الحكم الصائب هي الهامّة، أيّ "تفكير صائب" يُمارَس بتواضع عقلٍ يعمل دائمًا، كما كان يقول مفكّر كبير بين اليسوعيّين.

أيّها الأصدقاء الأعزّاء، ستلاحظون على شهادتكم وجود ختمٍ ذهبيّ كُتِب عليه اسم جامعة القدّيس يوسف. هذا يعني أنّ شهادتكم تحمل قيمة كبيرة، قيمة مُضافة، لا يستطيع أحد أن يأخذها منكم. هذا يعني أنّ هذا الختم المغموس بالذهب إكتسبتموه بعرق الجبين وبما هو الأثمن فيكم، وهما الذكاء والثقة. هذا يعني أنّ جامعة القدّيس يوسف تؤكّد، برمز الذهب، على كفاحكم من أجل العلم والتميّز وأنّ كفاحكم الذي هو كفاحها تُوِّج بالنجاح والنصر. إحتفظوا بهذه الرغبة الثمينة في مواصلة العلم والتعلّم، إحتفظوا بشعلة انتمائكم إلى أمّكم المربيّة، جامعة القدّيس يوسف متّقدة، وأينما ستكونون، إحتفظوا دومًا بشغفكم للعائلة ولبنان الحريّات والتعايش.

تحيا دُفعة طلاب العام 2015–2016 في العلوم والتكنولوجيا في جامعة القدّيس يوسف.

يحيا لبنان.